(439) قوله تعالى: (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (125) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (126) واصبر وماصبرك إلا بالله ولاتحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون (127) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (128) أربع آيات بلا خلاف. قرأابن كثير وإسماعيل عن نافع " ضيق " بكسر الضاد. الباقون بفتحها، فمن فتح اراد " ضيق " فخفف مثل سيد وسيد، وميت وميت وهين وهين. ويجوز ان يكون أراد جمع ضيقة كماقال الشاعر: كشف الضيقة عنا وفسح. ومن كسر يجوز أن يجعله لغتين، ويجوز أن يكون الضيق إسما والضيق مصدرا والاختيار ان يقال: الضيق في المكان والمنزل، والضيق في غير ذلك، فان كان كذلك " فالاختيار ولاتك في ضيق " لانه تعالى لم يرد ضيق المعيشة، ولاضيق المنزله. وأصل " ولاتك " ولاتكن، فاستثقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى الكاف، فالتقى ساكنان: الواو، والنون، فحذفوا الواو، لالتقاء الساكنين، ومن حذف النون أيضا، فلان النون ضارعت حروف المد واللين، وكثر استعمال (كان يكون) فحذفوها كذلك ألا ترى أنك تقول: لم يكونا. والاصل يكونان فأسقطوا النون بالجزم وشبهوا لم يك في حذف النون بلم يكونا. أمر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يدعو عباده المكلفين بالحكمة، وهو أن